

«حماس» تهاجم عباس: ليس موضع ثقة

إسرائيل تتوقع عدواناً على القطاع «بعد الأعياد»... وأيالون يتوعد قادة الحركة الإسلامية

إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر «قيادة المنطقة الجنوبية» قولها إن «مشاورات مكثفة تجري هذه الأيام داخل القيادة لطرح حلول أمام المستوى السياسي للرد على التصعيد المستمر مع قطاع غزة». وقالت المصادر العسكرية الإسرائيلية إن «هذه الردود قد تبدأ بعد انتهاء فترة الأعياد، التي يحتفل بها اليهود هذه الأيام، ومنها عيد المساخر».

وأقرت وسائل الإعلام الإسرائيلية مساحات واسعة للحديث عن التصعيد العسكري في القطاع، وقدرات فصائل المقاومة، ورأت أن «الأمر يتدرج على نحو خطير على حدود القطاع». وبحسب تقديرات إسرائيلية، سقط خلال الأيام الثلاثة الماضية أكثر من 60 قذيفة هاون، وصواريخ محلية، وصواريخ من طراز «غراد» روسية الصنع، في مناطق عدة في النقب الغربي، وقفت كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، وراء إطلاق معظمها.

وأعلن متحدث باسم جيش الاحتلال سقوط صاروخ من طراز «غراد»، مساء أول من أمس، على مدينة عسقلان جنوب إسرائيل، من دون أن يسبب انفجار الصاروخ وقوع إصابات أو أضرار. كذلك أطلق ناشطون فلسطينيون أمس، قذيفة هاون سقطت في منطقة النقب الغربي، من دون وقوع إصابات أو أضرار، بحسب الإذاعة الإسرائيلية. وتدهورت الأوضاع الميدانية في القطاع إثر استشهاد ناشطين اثنين في كتائب القسام في قصف جوي استهدف موقع تدريب جنوب مدينة غزة، فيما نجا ناشط فلسطيني أمس من قصف إسرائيلي استهدفه، بينما كان يستقل دراجة نارية بالقرب من مفترق الشهداء، جنوب مدينة غزة.

وفي مدينة رفح، أقصى جنوب القطاع، توغلت اليات عسكرية إسرائيلية مئات الأمتار في حي النهضة شرق المدينة، وسط إطلاق نار كثيف في اتجاه المنازل السكنية والأراضي الزراعية. وقال سكان ومزارعون في الحي إن الجرافات العسكرية التي رافقت قوات الاحتلال، جرفت وأعدت تسوية مساحات من الأراضي الزراعية.



الضفة الغربية أيضا شهدت تظاهرة لانتهاء الانقسام (مجدي محمد - أ ب)

حمدان يطالب بوقف التنسيق الأمني والإقرار بنتائج انتخابات عام 2006



تواصل تساقط الصواريخ من القطاع على المدن والبلدات الإسرائيلية. وهدد نائب وزير الخارجية داني آيالون قادة الحركة الإسلامية بالقتل إذا تواصل تساقط الصواريخ والقذائف. وقال: «إذا قررت حماس تصعيد الوضع لسنضع حداً لذلك. لدينا مستويات عدة للتحرك قبل إرسال قوات برية إلى قطاع غزة، بما في ذلك تهديدات مباشرة موجهة إلى قادة حماس».

تحذير آيالون جاء في وقت لا يزال فيه الوضع شديد التوتر على جانبي السياج الحدودي مع القطاع. ونقلت

حظوظ إنهاء الانقسام تبدو متدنية، بعدما وضعت حركة «حماس» شروطاً استباقية لزيارة الرئيس محمود عباس لغزة، في وقت تواصل فيه إسرائيل تهديداتها في وجه الحركة الإسلامية

غزة - قيس صفدي

الفلسطينيين، ورغم ذلك يضع الشروط ويقول إنه سيزور غزة لتأليف حكومة، لا للحوار». وتابع: «إن عباس ليس موضع ثقة ليستقبل في غزة كما يريد ويقرر، لكونه طعن المؤسسات الفلسطينية وعمل على إغلاق المجلس التشريعي، ولا يزال يلاحق المقاومين ويفكك المؤسسات التي دعمت الشعب». وفي السياق، وصف المستشار السياسي لهنية، يوسف رزقة، استعداد عباس لزيارة غزة بأنه «خطوة إيجابية، لكنها ناقصة؛ لأنها استجابة إعلامية أحاطت بها شروط مسيقة كقوله: إنني أזור غزة لا للحوار، بل لإقامة حكومة وحدة وطنية، وتحديد موعد للانتخابات». وقال إن «هذه الأمور لا يمكن أن تحصل بمجرد الزيارة، بل بالحوار والتوافق المسبق بين حماس وفتح وسائر فصائل العمل الوطني الفلسطيني، وهذا لم يحصل حتى الآن».

وذكر رزقة أنه «لا بد من تحويل المشهد الإعلامي إلى موقف سياسي محدد المعالم، ويكون هناك حوار شامل بين مختلف الأطراف». ورأى أنه خلال هذا الحوار «ينبغي تهيئة الأجواء والبيئة المناسبة للنجاح من خلال إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وإعادة الاعتبار للمجلس التشريعي، الذي ينبغي أن يكون له دور أساسي في المصالحة الفلسطينية وترتيب الإجراءات المستقبلية».

من جهتها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن طرح أبو مازن للمصالحة لا يكفي. وقال القيادي في الحركة نافذ عزام، عقب اجتماع حركته ب«فتح»: «يجب أن نطرح الملفات العالقة المتمثلة بمنظمة التحرير وانتخابات المجلس الوطني والمرجعية وآلية اتخاذ القرار في الساحة الفلسطينية».

وفيما تبدو فرص نجاح زيارة عباس لغزة ضئيلة، رفعت إسرائيل من مستوى تهديداتها لـ«حماس»، إذا

تراجعت فرص تحقيق المصالحة الوطنية وتطلعات الفلسطينيين لزيارة ناجحة للرئيس محمود عباس لقطاع غزة تنهي الانقسام الداخلي، على وقع وضع حركة «حماس» شروطاً استباقية، وتنامي التصعيد العسكري على جانبي السياج الحدودي الفاصل بين القطاع وفلسطين المحتلة عام 48. وقالت «حماس» إن عباس «ليس موضع ثقة» ليستقبل في غزة، وإنه يستعين بالاحتلال الإسرائيلي للتصعيد العسكري، ويناور على المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية لتحقيق المصالحة. ووضع عضو المكتب السياسي للحركة، مسؤول العلاقات الخارجية، أسامة حمدان، ما يمكن اعتبارها «شروطاً» أمام عباس لتحقيق المصالحة تتضمن «وقف التنسيق الأمني والاعتقالات السياسية والإقرار بنتائج انتخابات عام 2006، وأن تعرض أي حكومة مقبلة على المجلس التشريعي»، الذي تتمتع «حماس» بغالبية مقاعده.

وشك حمدان في حديث نشرته صحيفة «الرسالة» التابعة لـ«حماس»، في صديقة وعد عباس بإجراء الانتخابات، وقال: «ليس هناك أي استعداد مادي يمكن البناء عليه، فالتنسيق الأمني والاعتقالات السياسية مستمرة، وعباس يهدف إلى الالتفاف على موقف هنية».

واتهم حمدان عباس بالمناور على دعوة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية لزيارة غزة، قائلاً إنه «يستعين بالإسرائيليين من خلال التصعيد العسكري ضد القطاع ليقول لحماس إنها في موقف حرج وعليها اللجوء إليه لإنهاء التصعيد». ورأى أن عباس «في موقف ضعيف بعد فشل مفاوضات التسوية وفشائخ المفاوضات

ما قبل ودل

هكذا اختطف «الموساد» المهندس الفلسطيني من أوكرانيا

بالمسؤولية عن العملية خلال جلسة للمحكمة المركزية يوم الخميس الماضي، بحسب ما نشرت صحيفة «هارتس» أول من أمس على موقعها الإلكتروني. وقالت «هارتس» إن قاضية المحكمة سمحت بإزالة أمر حظر النشر على نحو جزئي عن القضية، وأكدت وجود أبو سيسي في أحد السجون الإسرائيلية، من دون الكشف عن أسباب الاعتقال أو تفاصيل التحقيق.

ولمحت «هارتس» إلى وجود معرفة ومساعدة مباشرة من أجهزة الأمن الأوكرانية باختطاف المهندس أبو سيسي. كذلك نقلت عن رئيس الوزراء الأوكراني ميخائيل أزاروف، خلال زيارته إسرائيل أواخر الأسبوع الماضي، قوله إنه «ليست لدينا معلومات واضحة حالياً. القضية رهن تحقيق المسؤولين عن أمن الدولة. وإلى أن نعلم أمراً مؤكداً لا يمكننا الرد».

وكانت وزارة الداخلية في أوكرانيا قد أعلنت في بيان أن أبو سيسي «اختفى في ظروف غامضة» في 18 شباط الماضي، أثناء ركوبه قطار ركاب من مدينة خاركوف شرق أوكرانيا إلى العاصمة كييف.

معرفة ومساعدة مباشرة من أجهزة الأمن الأوكرانية باختطاف المهندس



من تدهور حالته الصحية، وخصوصاً أنه يعاني أيضاً من حصوة في المرارة، ويتناول أدوية لها علاقة بسيولة الدم، ويعاني من حالة نفسية صعبة، إثر خضوعه لجلسات تحقيق طويلة ومتواصلة، مطالباً «بالإفراج الفوري عنه».

وكان أبو سيسي قد غادر قطاع غزة في 18 كانون الثاني الماضي، برفقة زوجته الأوكرانية وأولادهما السنة لزيارة أهلها، وإتمام إجراءات حصوله على الجنسية الأوكرانية. وفرضت إسرائيل تعميماً أمنياً وإعلامياً واسعاً على عملية خطفه، قبل اعترافها رسمياً

وقال إن هؤلاء الأشخاص أجبروه «تحت التهديد أيضاً على النزول في محطة قريبة، ومن ثم نقلوه مكبل اليدين ومغطى الرأس في سيارة إلى كييف، واحتجزوه في شقة، كان فيها ستة أشخاص، عرّفوا عن أنفسهم بأنهم من جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)».

وأوضح أبو سيسي أن «عناصر الموساد شرعوا بالتحقيق معه على الفور، ثم نقلوه إلى طائرة حلقت به لمدة 4 إلى 5 ساعات وهبطت في مطار لا يعرفه. وبعد نحو نصف ساعة، عادت الطائرة وأقلعت من جديد لمدة ساعة تقريباً، حيث وجد نفسه بعد هبوطها في إسرائيل». وقال إنه «لم يسمح له بمقابلة محام لمدة 14 يوماً، قبل أن تمتد 11 يوماً إضافياً، وإنه خضع للتحقيق المكثف خلال تلك الفترة من دون التعرف إلى حقوقه القانونية كمعتقل».

وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن «شكوكاً تساوره حول مدى نوايا الجهات دولية في عملية الاختطاف، وخصوصاً أن أبو سيسي لم يعتقل لدى السلطات الأوكرانية وفق إجراءات قانونية، ولم يعرض على أي سلطات قضائية محلية». وقال إنه «يخشى

غزة - الاخبار

كشف المعتقل الفلسطيني والمهندس ضرار يوسف أبو سيسي، تفاصيل عملية اختطافه من قبل عناصر في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) في 19 شباط الماضي في أوكرانيا، ونقله إلى إسرائيل. وقال أبو سيسي (42 عاماً)، لمهامي المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الذي يتابع ملف اختطافه، وتمكن من زيارته للمرة الأولى أول من أمس في سجن عسقلان العسكري، إنه «كان يستقل قطاراً من مدينة خاركوف بقصد التوجه إلى العاصمة كييف لمقابلة شقيقه يوسف القادم من هولندا».

وذكر أبو سيسي، وهو مدير قسم التشغيل في محطة توليد الكهرباء في غزة، في إفادته التي نشرها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أمس، إنه «خلال وجوده على متن القطار، دخل غرفته ثلاثة أشخاص، اثنان منهم يرتديان زيّاً عسكرياً، والثالث كان بملابس مدنية، وطالبوه بإبراز جواز سفره، إلا أنه رفض ذلك، فعمدوا إلى تهديده والاستيلاء على جواز سفره».

تعيد إسرائيل الموقع الأثري الروسي «فناء سيرغي» الموجود في القدس إلى روسيا، في مراسم رسمية تقام اليوم، بعدما اشترطت روسيا استعادة الموقع لاستقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن روسيا أبلغت إسرائيل بأن استعادة «فناء سيرغي» هي شرط لاستقبال نتنياهو في موسكو الأربعاء المقبل. وكان نتينياهو قد طلب زيارة روسيا للتباحث مع المسؤولين الروس في قضايا تهم إسرائيل، وعلى رأسها المطالبة بعدم بيع صواريخ أرض - بحر متطورة إلى سوريا. (يو بي أي)